IUGJEPS
Vol 30, No 3, 2022, pp 611-635

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (10-6-2021)، تاريخ قبول النشر (18-10-2021)

تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق الأردن

اسم الباحث الأول:1*
أ. ولاء أمطرد الفواعرة

اسم الجامعة والبلد (للأول)[1]
الأردن- وزارة التربية والتعليم

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: walaa_alfwarh@yahoo.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.3/2022/24

الملخص:

هدفت الدّراسة الحاليّة التّعرف إلى تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق، وللإجابة عن أسئلة الدّراسة، وتحقيق أهدافها قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية تكونت من (150) معلمًا ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجرى إعداد أداة الدّراسة تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق، متضمنة خمسة مجالات: أولاً فاعلية التّعليم الإلكترونيّ، وتكوّن من (7) فقرات، وثانيًا تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ، وتكوّن من (9) فقرات، وثالثًا تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ، وتكون من (6) فقرات، ورابعًا متطلبات التّعليم الإلكترونيّ وتكون من (7) فقرات، وخامسًا تحديات التّعليم الإلكترونيّ، وتكونت من (6) فقرات وجرى التأكد من صدقها وثباتها. وقد توصلت الدّراسة إلى أن تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق بصورة عامة كانت بدرجة متوسطة. فحصل مجال تحديات التّعليم الإلكترونيّ على المرتبة الأولى، في حين حصل مجال تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ على المرتبة الأخيرة. وأظهرت نتائج الدّراسة أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a =0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدّراسة على مجالات الدّراسة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، بينما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة ولصالح (5) سنوات فأكثر. وتوصلت الدّراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: تزويد مدارس لواء قصبة المفرق بالأجهزة والمعدات الالكترونية التي تساعدهم على مواكبة عملية التّعليم الإلكترونيّ بالشكل الأمثل.

كلمات مفتاحية: تصورات معلمي، التّعليم الإلكترونيّ، جائحة كورونا، المرحلة الأساسية، الأردن.

Perceptions of Basic Stage Teachers towards Integrating e-learning in the Educational Process during COVID19 in Mafraq Educational Directorate Schools Jordan

Abstract:

The purpose of the study is to investigate Perceptions of Basic Stage Teachers towards Integrating e-learning in the Educational Process during COVID19 in Mafraq Educational Directorate Schools. To answer the questions of the study the researcher selected a random sample of (150) male and female teachers. The analytical descriptive approach was used in the study. The study questionnaire was developed within five domains: first, the effectiveness of e-learning, consisting of (7) items, secondly, the interaction of teachers with e-learning, which consisted of (9) items, and third, the interaction of students with e-learning, which consisted of (6) items, and fourth, the requirements of e-learning And it consisted of (7) items, and fifth the challenges of e-learning, and it consisted of (6) items, and its validity and reliability were confirmed. The findings of the study showed that the effectiveness of e-learning during corona pandemic as perceived by basic stage teachers in Mafraq Educational Directorate is in an average level, as the challenges domain came first while; students interaction with e-learning came in the last rank. Further, there were no significant statistical difference at the level of (α =0.05) in the evaluations of the sample attributed gender and academic qualification, while; there are significant statistical differences attributed to years of experience in favor of (5) years and more. The study concluded a set of recommendations, the most important of which are: providing the schools of the Mafraq District with electronic devices and equipment that help them keep pace with the e-learning process in an optimal manner.

Keywords: Effectiveness of E-learning. Corona Pandemic. Basic Stage Teachers, Jordan.

المقدمة والخلفية النظرية:

عانت المجتمعات البشرية من انتشار وباء فيروس كورونا، حيث تأثرت كل القطاعات بهذا الفيروس، نتيجة لسياسية الإغلاقات المتبعة في هذه المجتمعات للحد من انتشاره؛ مما فرضت هذه الإجراءات على وزارة التربية والتّعليم الأردنية التوجه نحو التعليم عن بعد كأحد الخيارات الرئيسة لاستمرار وديمومة العملية التعليمية، وعدم انقطاعها بسبب مخاطر هذا الوباء على الحياة البشرية.

وقد ألقى وباء فيروس كورونا ظلاله على جميع القطاعات وخاصة القطاع التّعليمي بكافة مستوياته التعليمية؛ مما دفع القائمين على العملية لإغلاق أبواب الجامعات والمدارس للحد من فرص انتشار هذا الوباء. وهو ما أثار قلقًا كبيرًا لدى طلبة المدارس، وخاصة طلبة المرحلة الأساسيّة؛ في ظل وباء قد يطول مدته الزمنية وهذا ما أكدته دراسة الشديفات (2020)، (Salha & Khlaif, 2020).

ويعد التّعليم الإلكترونيّ في هذا الوقت جزءً أساسيًا من العملية التعليمية، فعملية التطور التكنولوجي السريع الذي تشهده المجتمعات البشرية، أدى إلى ضرورة تضمينها ودمجها في العملية التعليمية من خلال ضرورة البحث عن أفضل الوسائل والأساليب التي تساعد المتعلمين على التّعلم، والعمل على توفير بيئة تعليمية تفاعلية تناسب احتياجات المتعلمين في هذا العصر الرقمي (عزمي، 2008: 16).

ويقوم التّعليم الإلكترونيّ على مبادئ وأسس تكنولوجيا التعليم والتي ترتكز في الأساس على تفريد التّعليم، والتّعلم الذاتي مع مراعاة حاجات وخصائص المتعلمين، وهذا ويوفر بيئة تعلم تفاعلية ويسمح للطالب بالتعلم بالزمان والمكان المناسبين، ويوفر معلومات حديثة تنسجم مع احتياجات المتعلمين، بالإضافة لتوفير برامج المحاكاة والصور المتحركة وفعاليات وتمارين تفاعلية وتطبيقات عملية، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف المنشودة (الوائلي، والموسوي، والتيجي، 2005).

وهذا ما أكدت عليه دراسة المشهراوي (2020) في ضرورة توظيف أدوات التعليم الالكتروني بشكل يخدم العملية التعليمية ويجعلها أكثر فعالية، وضرورة إكساب الطلبة مهارات التعليم الالكتروني لغايات تحقيق الاهداف المرجوة.

وعرفت ميشرا (Mishra, 2007, 45). التّعليم الإلكترونيّ بأنّه "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، وتكنولوجيا الحاسوب والوسائط المتعددة، وبوابات الإنترنت وبطريقة مستمرة بغض النظر عن الزمان والمكان، بتوفير مواد تعليمية منظمة بشكل إلكترونيّ يستطيع المتعلم عبر استعراضها وتصفحها والتّعلم عن بعد.

ويعرف التّعليم الإلكترونيّ أيضًا بأنّه "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة بمساعدة شبكات أجهزة الكمبيوتر لتوفير المواد التّعليمية والمعلومات للطّلبة والمعلمين والمدربين والفنين والإداريين في أي وقت يحتاجونه Quadri, (2017, 96).

وتعرف الباحثة التّعليم الإلكترونيّ بأنّه أحد أشكال التّعلم التي يتكامل فيها التّعليم الإلكترونيّ بعناصره ومميزاته وخصائصه مع التّعليم التقليدي في إطار واحد بتوظيف معطيات التكنولوجيا في الدروس العملية والأنشطة التّعليمية التّعلمية وجلسات التدريب عبر المنصات الإلكترونيّة في الوقت المكان الذي يختاره الطّالب.

ويهدف التّعليم الإلكترونيّ إلى إيجاد بيئة تفاعلية جاذبة عبر التقنيات الإلكترونيّة المستخدمة والمتنوعة، والحصول على المعلومات من عدة مصادر مختلفة، وتوفير بيئة تعليمية داعمة بين المعلمين والطّلبة والإدارة المدرسية بتبادل الخبرات التعليمية والمناقشات والحوارات الهادفة لتبادل الآراء عبر المحادثات في الفصول الافتراضية، وتعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة والمجتمع ككل، والعمل على إكساب المعلمين والطّلبة المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات المعلومات الحديثة، ومواكبة التطورات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الأحمري، 2015، 4)

وهذا ما أكدته دراسة حمايل (2018) أن التعليم الالكتروني له أهمية في إكساب الطلبة مهارات التكنولوجية الحديثة والتي تُسهم في رفع مشاركة الطلبة للمحتوى المعرفي من خلال الوسائل الالكترونية المختلفة، وبالتالي ينمي لدى الطلبة مهارات التفكير المختلفة.

مراحل تطور التّعليم الإلكترونيّ

مرت نشأت التّعليم الإلكترونيّ بثلاثة مراحل منذ أوائل الثمانينات إلى بدايات عام (2000) ، ووضحها عبد العاطي، وأبو خطوة (2009)، والحلفاوي (2006) على النحو الآتي:

1. المرحلة الأولى: حيث كان المحتوى الإلكترونيّ يقدم على أقراص مدمجة، ينقل بطريقة تقليدية إلى الطالب، حيث تجري إدارة العملية التّعليمية عبر وسائل اتصال كالمراسلة البريدية والفاكس، وقد اقتصر هذا النوع تتم إدارة العملية التّعليمية عبر وسائل اتصال كالمراسلة البريدية والفاكس، وقد اقتصر هذا النوع من التّعلم على الحالات الاستثنائية حيث يتعذر حضور الطالب إلى المدرسة.
2. المرحلة الثّانية: وتطورت هذه المرحلة مع بدايات استخدام الإنترنت، حيث تطورت طريقة نقل المحتوى، وتطورت عملية التفاعل والتواصل من عملية فردية إلى جماعية يشترك فيها عدد من الطّلبة مع معلم محدد، غير أنّ إدارة العملية التّعليمة بقيت تستخدم الوسائل التقليدية.
3. المرحلة الثّالثة: نتيجة التطور الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا التّعليم، ومع بروز مفاهيم التجارة الإلكترونيّة والأمن الإلكترونيّ في أواخر التسعينات وبدايات عام (2000)، حيث أصبح بالإمكان إدارة العملية التّعليمية عبر الإنترنت، وقد ترافق ذلك مع تطور سريع في تقنيات الوسائط المتعددة، مما أتاح الفرصة لتطور الجيل الثالث من التّعليم الإلكترونيّ، حيث تنشأ بيئة افتراضية بين الطّلبة والمعلمين مما أسهم في إيجاد بيئة تعليمية تميزت بالتفاعل فيما بينهم باعتبارهم مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تثري النقاش .

ومن أنواع التّعليم الإلكترونيّ التّعليم الإلكترونيّ المتزامن: ويقصد به التّعليم المباشر الذي يتطلب وجود المعلم والمتعلم في نفس الوقت باستخدام أجهزة الحاسب وأدوات الاتصال المختلفة، والتّعليم الإلكترونيّ غير المتزامن: وهذا النوع

من التّعليم لا يشترط تواجد المعلم والمتعلم أثناء عملية التّعلم، حيث يجري توفير المحتوى التّعليمي بموقع معين، ويقوم الطالب بالرجوع إليه في الوقت والمكان المناسبين للمتعلم، وهذا النوع من التّعليم يكسب الطّلبة مهارات البحث الذاتي، والتّعليم المتمازج ويتضمن التّعليم في الفصول الدراسية التقليدية التي يتواجد فيها المعلم والمتعلم، وهنا يتم المزج بين كلا الطريقتين السابقتين، بتوفير الأدوات والأجهزة اللازمة المعتمدة على الإنترنت والتّعلم الذاتي وإدارة نظم التّعليم (أبو عبيدة، وجاسم، 2019: 85).

يعاني التّعليم الإلكترونيّ من عدة معيقات والتي تحول دون تطبيقه بالشكل الأمثل وهي: معيقات تنظيمية يتعلق هذا المحور بالمعيقات ذات الصّلة المباشرة بالمؤسسة التّعليمية في حد ذاتها في تبنيها لفلسفة التّعلم، ومعيقات تقنية وفنية: وتتمثل في مشكلات الاتصال بالإنترنت باعتبارها أهم وأحدث وسائل ربط مختلف أطراف العملية التّعليمية، وما يرتبط منها بالجوانب التقنية خاصة عندما يتعلق الأمر بتعرض الشبكات أو الأجهزة لحالات الخلل والأعطال المفاجئة، وبطء شبكة الإنترنت، أمن وسرية المعلومات فيها والحفاظ على الخصوصية الشخصية، والتخوّف من اختراق المحتوى التّعليمي والامتحانات، ومعيقات شخصية وتكون مرتبطة بذات الطّالب، وتحول دون إقباله على التّعليم الإلكترونيّ وتحد من دافعيته ورغبته في مثل هذا النوع من التّعلم، كصعوبة في الحصول على أجهزة الحاسوب والاشتراك في الإنترنت، أو عدم امتلاكه للمهارات التقنية واللغوية اللازمة وعدم قدرته على استخدام تطبيقات الحاسوب في التّعليم الإلكترونيّ (اليمين وصدراته، 2019: 23).

وتعد مرحلة التّعليم الأساسي ذات أهمية كبيرة في حياة الطّلبة؛ لما لها دور كبير في تشكيل القاعدة المعرفية لهم بإكسابهم المهارات الحياتية المختلفة والعمليات الحسابيّة وتنمية محصولهم اللغوي، وتزويده بالأنشطة والخبرات التي توفرها البيئة المدرسية، وتستمد المرحلة الابتدائية أهم خصائصها كونها مرحلة لرعاية الطفل وتنشئته اجتماعيًا، والتفاعل مع بيئتهم الاجتماعية، وتوثيق العلاقة بين ما يدرسه الطّلبة في المدارس وما يلقاه في بيئته الخارجية (الأعسر، 2009).

وفي المرحلة الأساسيّة يعد المعلم عصب العملية التّعليمية التّعلمية، والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التّعليم في تحقيق أهدافه التعليمية. حيث إنّ الأطفال في هذا السن المبكرة يتأثرون بدرجة كبيرة بسلوكيات المعلم وأفكاره أثناء تعاملهم في الغرفة الصفية، وإذا شعر الأطفال بأنّ معلمهم يميل إلى التعاون معهم ويؤمن بقيمة كل منهم، فإنهم يكونون اتجاهات إيجابية نحوه ويزيدهم من الدافعية نحو التميز والإبداع (ابونمرة، 2013: 9).

وتستنتج الباحثة مما سبق وفي ظل التطورات العلمية الهائلة في مجال تكنولوجيا التّعليم، وما فرضته المستجدات العالمية من تغيرات طارئة في عصرنا الحالي؛ لم يعد دور المدرسة يقتصر على مباني وصفوف دراسية، بل تنوعت أدوارها ووظائفها وأنشطتها، وأصبحت تتجه إلى ضرورة تزويد طلبة المرحلة الأساسيّة بالمهارات الحياتية التي يحتاجونها بتوظيف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتحقيق مبدأ التّعليم المستمر.

وعليه فقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية مثل دراسة شديفات (2020) والتي هدفت إلى معرفة واقع التّعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر

مديري المدارس. وللإجابة عن أسئلة الدّراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بإعداد أداة الدارسة ضمن ثلاثة مجالات وهي (المعرفية، المهارية، التقويمية)، في حين تكونت عينة الدّراسة من (145) مديرًا ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ واقع توظيف التّعلم عن بعد قد جاء بدرجة متوسطة. ودلت النتائج أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدّراسة لواقع التّعليم عن بعد للنوع الاجتماعي، ولصالح الإناث.

وأجرى المشهراوي (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تجربة توظيف التّعليم الإلكترونيّ لتحسين العملية التّعليمية في المرحلة الأساسيّة العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدّراسة من (220) معلمًا ومعلمة يعملون في المدارس الحكومية بغزة، وتكونت أداة الدّراسة من (60) فقرة، وقد توصلت نتائج الدّراسة إلى أنّ فقرة (وجود بالمدرسة قاعة حاسوب مجهزة) هي الأكثر تكرارًا في محور مدى استخدام التّعليم الإلكترونيّ في المدرسة، وأهم الأنماط المستخدمة هي (التّعلم الذاتي)، وكتاب (التكنولوجيا) هو الأكثر توظيفًا للتعليم الإلكترونيّ، وأظهرت نتائج الدّراسة أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متغيرات الدّراسة جميعها (الجندر، الدورات التدريبية، التخصص، الخدمة، المؤهل العلمي).

وأجرت الزهراني (2020) دراسة هدفت التّعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التّعليم الإلكترونيّ "منصة البلاك بورد" في العملية التّعليمية، وتكونت عينة الدّراسة (90) عضوًا من أعضاء هيئة تدريس بجامعة أم القرى. وأشارت نتائج الدّراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف التّعليم الإلكترونيّ أدوات "منصة البلاك" في العملية التّعليمية. وأظهرت عينة الدّراسة رغبتهم في استخدام أدوات التّعليم الإلكترونيّ منصة "البلاك بورد" كخيار استراتيجي وليس مجرد بديل في العملية التّعليمية، و أشارت نتائج الدّراسة إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو توظيف التّعليم الإلكترونيّ أدوات "منصة البلاك بورد" في العملية التّعليمية بين أعضاء هيئة التدريس في ضوء المتغيرات (الجندر، التخصص العلمي، الدرجة العلمية).

قام ساهو (Sahu, 2020) بدراسة في الصين هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التّعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، حيث قام المدرسين بالتحول إلى نظام التدريس الإلكترونيّ، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطّلبة والموظفون معلومات منتظمة بالبريد الإلكترونيّ، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطّلبة والموظفين على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطّلبة، وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطّلبة الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطّلبة مع التّعلم غنيًا وفعالًا .

وأجرت حمايل (2018) دراسة هدفت التعرف إلى واقع التّعليم الإلكترونيّ في مديريات التربية والتّعليم في المحافظات الشماليّة في فلسطين، وقد تكون مجتمع الدّراسة من (1643) مديرًا ومديرة، وقد بلغت عينة الدّراسة من

(329) مديرًا ومديرة، واستخدمت الدّراسة المنهج المسحي التحليلي التطويري، وقد دلت نتائج دراسة إلى أنّ واقع التّعليم الإلكترونيّ على مجالات الأداة الثلاثة حصل مجال درجة توفر بيئة التّعليم الإلكترونيّ على المرتبة الأولى، تلاه مجال إدراك مفهوم التّعليم الإلكترونيّ بمتوسط حسابي للدرجة الكلية بلغ (3.82) وانحراف معياري (0.43) وأما مجال مخرجات التّعليم الإلكترونيّ فكان في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي للدرجة الكلية بلغ (3.76) وانحراف معياري مقداره (0.51)، وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخدمة ومستوى المدرسة.

وسعت دراسة مضوي (2017) معرفة واقع استخدام التّعليم الإلكترونيّ بمدارس الأساس في ولاية الخرطوم في جمهورية السودان، وقد طبقت هذه الدّراسة على معلمي مرحلة التّعليم الأساسي. واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت علي معلمي مدارس الأساس محلية الخرطوم وحدة الخرطوم شرق، وجرى تصميم أداة الدّراسة متضمنة (25) فقرة، وقد طبقت الدّراسة على عينة قوامها (150) معلمًا. وقد توصلت نتائج الدّراسة أنّ بعض المعلمون لا يستخدمون تكنولوجيا التّعليم في العملية التّعليمية لعدة أسباب منها اعتقادهم بعدم جدواها ولأسباب اقتصادية. ودلت نتائج الدّراسة أنّ تكنولوجيا التّعليم تُسهم في توصيل الرسالة التّعليمية بشكل فعال وتساعد على معرفة قدرات واتجاهات التلاميذ وتعالج الفروق الفردية بينهم.

معظم الدّراسات السّابقة هدفت إلى معرفة واقع التّعليم الإلكترونيّ في المدارس كما جاء في دراسة مضوي (2017)، ودراسة شديفات (2020)، وبعض الدّراسات طبقت على المرحلة الجامعية كما جاء في دراسة ساهو (Sahu, 2020)

ومعظم الدّراسات السّابقة استخدمت منهجية البحث الوصفي المسحي للكشف عن مدى فعالية التّعليم الإلكترونيّ، مثل: دراسة الشديفات (2020)، ودراسة المشهراوي (2020)، باستثناء دراسة ساهو (Sahu, 2020) التي تم استخدام فيها المنهج النوعي.

وتتفق الدّراسة الحاليّة مع الدّراسات السّابقة على أهمية تضمين التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية لمواكبة التطورات العلمية الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأيضًا تضمينها في العملية التّعليمية التّعلمية كنوع من التجديد التربوي في المناهج وطرق التدريس المعاصرة.

وتختلف الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السابقة من خلال بحثها في تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق الأردن ومعرفة مدى فعاليته في العملية التعليمية على وجه الخصوص.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

عانت المجتمعات البشرية من ظهور وباء فيروس كورونا، والذي كان له الأثر الأكبر في انقطاع العملية التعليمية مما استدعت الحاجة إلى توجه القائمين على العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية نحو التّعليم الإلكترونيّ لغايات استمرار العملية التّعليمية التّعلمية وعدم انقطاعها، وخلال عملية التحول للتعليم الإلكترونيّ أدى لظهور العديد من الإيجابيات والمعيقات في هذا المجال؛ وهذا ما لاحظته الباحثة عبر خبرتها الشخصية في المجال التّعليمي، فقد واجه تطبيق التّعليم الإلكترونيّ بعض التحديات التي حالت دون تطبيقه بالشكل الأمثل وخاصة مع طلبة المرحلة الأساسيّة الذين يحتاجون إلى التّعليم الوجاهي بسبب مراحلهم العمرية المبكرة، وهذا ما أكدته دراسة مضوي (2017) في أنّ بعض المعلمين لا يستخدمون تكنولوجيا التّعليم في العملية التّعليمية كونها لا تتناسب مع الخصائص العمرية للطّلبة، وكذلك وجود تحديات أثناء تطبيقها، ومن هنا جاءت مشكلة الدّراسة للتعرف معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق، عبر سعي الدّراسة الحاليّة للإجابة عن الأسئلة الآتيّة:

- ما تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq 0.05$), في مستوى تقديرات أفراد العينة لتصورات إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي)؟

أهداف الدّراسة

هدفت الدّراسة الحاليّة التّعرف إلى:

1. معرفة تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق.
2. التعرف إلى الفروق في مستوى تقديرات أفراد العينة لتصورات إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي).
3. الكشف عن واقع التعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق.
4. التعرف على المعيقات التي حالت دون تطبيق التعليم الإلكترونيّ بالشكل الأمثل.

أهمية الدّراسة

انبثقت أهمية الدّراسة الحاليّة عبر تسليط الضوء على أهمية التّعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة فيروس كورونا عبر التّعرف على مدى فاعلية التّعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسيّة، وهو ما ينسجم مع التوجهات العالمية المعاصرة المواكبة لكافة ملامح الإصلاح والتطوير التربوي، ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدّراسة كل من :

- القائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتّعليم بتزويدهم بتغذية راجعة من أهل الميدان التربوي عن مدى فاعلية التّعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسيّة في مديرية تربية لواء قصبة المفرق على وجه الخصوص عبر نتائج الدّراسة الحاليّة.
- معلمي المرحلة الأساسيّة على وجه الخصوص من خلال تزويدهم بنتائج الدراسة الحالية.

حدود الدّراسة ومحدداتها

- الحدود البشرية: اقتصرت الدّراسة الحاليّة على معلمي المرحلة الأساسيّة للصفوف الدّراسية من الصف الأول الأساسي إلى الرابع الأساسي.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدّراسة حصرًا على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتّعليم في لواء قصبة المفرق .
- الحدود الزمنية: طبقت الدّراسة على معلمي المرحلة الأساسيّة خلال الفصل الدّراسي الثاني من العام الدراسي (2020 – 2021).
- الحدود الموضوعية: سيقتصر تعميم نتائج هذه الدّراسة على أداة الدراسة الحالية والتي تناولت تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق، ومدى صدقها وثباتها وفي ضوء مخرجات وتوصيات الدّراسة.

التعريفات الإجرائية

- **تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة:** وهي درجة استجابة أفراد عينة الدّراسة على فقرات مقياس أداة الدّراسة التي أعدتها الباحثة بعد عرضها على مجموعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية جدًا).
- **التّعليم الإلكترونيّ:** أحد أشكال التّعلم التي يتكامل فيها التّعليم الإلكترونيّ بعناصره ومميزاته وخصائصه مع التّعليم التقليدي في إطار واحد بتوظيف معطيات التكنولوجيا في الدروس العملية والأنشطة التّعليمية، وجلسات التدريب عبر المنصات الإلكترونيّة في الوقت والمكان الذي يختاره الطالب.
- **معلمي المرحلة الأساسيّة:** وهم جميع معلمي الصفوف الدراسيّة من الصّف الأول الأساسي ولغاية الصّف الرابع الأساسي في مديرية التربية والتّعليم للواء قصبة المفرق خلال الفصل الدّراسي الثاني من العام (2020 – 2021).

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل توضيحًا لمنهج الدّراسة، ومجتمع الدّراسة وعينتها، وصدق أداة الدّراسة وثباتها، ومتغيرات الدّراسة والمعالجات الإحصائيّة المستخدمة في منهجية الدّراسة.

منهجيّة الدّراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته أهداف الدّراسة الحاليّة والتي تمثلت في الكشف عن تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق .

مجتمع الدّراسة

تكون مجتمع الدّراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسيّة في مديرية تربية لواء قصبة المفرق حيث بلغ عددهم (580) معلمًا ومعلمة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020 – 2021) حسب إحصائية مديرية التربية والتّعليم للواء قصبة المفرق (وزارة التربية والتعليم، 2021).

عينة الدّراسة

تكونت عينة الدّراسة الحاليّة من (150) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدّراسة ككل، حيث شكلت ما نسبته (25%) من مجتمع الدّراسة ككل، وجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغير (النوع الاجتماعي وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي).

جدول (1)

خصائص عينة الدّراسة حسب متغيرات الدّراسة (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي)

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	50	33.3%
	أنثى	100	66.7%
المجموع		150	%100
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	65	43.3%
	5 سنوات فأكثر	85	56.7%
المجموع		150	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	107	71.3%
	دراسات عليا	43	28.7%
المجموع		150	%100

وباستعراض الجدول (1) نلاحظ بأنّ نسبة الإناث أعلى من نسبة الأفراد الذكور وبنسبة مئوية بلغت (66.7%) في حين بلغت نسبة الأفراد الذكور (33.3%)، أما بخصوص سنوات الخدمة فكانت لصالح المعلمين من حملة الخدمة (5 سنوات فأكثر) وبنسبة مئوية بلغت (56.7%)، وبعرض المؤهل العلمي يلاحظ أيضًا بأنّها لصالح حملة درجة البكالوريوس بنسبة مئوية بلغت (71.3%).

أداة الدّراسة

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي للاستفادة منه خلال تصميم أداة الدراسة الحالية مثل دراسة الأحمري (2015)، ودراسة الزهراني (2020)، وبالرجوع إلى الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع الدّراسة الحاليّة مثل دراسة مضوي (2017)، ودراسة شديفات (2020)، ودراسة المشهراوي (2020)، لغايات الاستفادة من المنهجية المستخدمة وتطوير مقياس يقيس تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق، وعليه فقامت الباحثة بتقسيم أداة الدراسة إلى عدة مجالات تناول كل مجال مجموعة من الفقرات التي تدل عليها، ولغايات دراسة المشكلة بشكل دقيق وعليه فقد تكونت أداة الدّراسة الحاليّة من خمسة مجالات وهي: مجال فاعلية التّعليم الإلكترونيّ (7) فقرات، ومجال تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ (9) فقرات، ومجال تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ (6) فقرات، ومجال متطلبات التّعليم الإلكترونيّ (7) فقرات، ومجال تحديات التّعليم الإلكترونيّ

(6) فقرات، وقد قامت الباحثة خلال فترة إعداد أداة الدراسة بأخذ آراء الأساتذة المحكمين حول طريقة تصميم أداة البحث بحيث تكون شاملة لجميع عناصر الدراسة ، وهذا ما أشار عليه الاساتذة المحكمين بضرورة عمل أداة الدراسة ضمن مجالات متعددة ليتم دراستها بشكل دقيق وتناول جميع عناصر المشكلة، وقد قامت الباحثة بأخذ الملاحظات بشكل دقيق وإعداد فقرات الدراسة وتوزيعها ضمن مجالات الدّراسة الخمسة، وإخراجها بصورتها النهائية والجدول (2) يوضح توزيع الفقرات كما يلي:-

جدول(2)

توزيع فقرات أداة الدّراسة على مجالات الدّراسة ككل

الرقم	المجالات	مجموع الفقرات
.1	فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	7
.2	مجال تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	9
.3	تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ	6
.4	متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	7
.5	تحديات التّعليم الإلكترونيّ	6
	المجموع	35

تصحيح المقياس

جرى تصحيح فقرات أداة الدّراسة الحاليّة وفق مقياس ليكرت الخماسي وعلى النحو الآتي: (كبيرة جدًا (5)، كبيرة (4) ، متوسطة (3)، متدنية (2)، متدنية جدًا (1)).

وجرى استخدام المعيار الآتي للحكم على درجة استجابة أفراد عينة الدّراسة وفقاً للآتي:

مدى الفئة= (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الخيارات.

مدى الفئة= 5-1=4 ÷3=1.33 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

من 1 أقل من 1.67 درجة متدنية جداً .

من 1.67 إلى 2.33 درجة متدينة.

من 2.33 إلى 3.67 درجة متوسطة.

من 3.76 إلى 4.25 درجة كبيرة

من 4.35 إلى 5 درجة كبيرة جداً

صدق أداة الدّراسة

جرى التأكد من صـــدق أداة الدّراســـة؛ بإرســـالها إلى مجموعة من المحكمين من أعضـــاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيّة ضمن حقل التخصص في المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التّعليم؛ لإبداء الرأي حول أداة الدّراسة،

وأيّة ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، من إضافة أو حذف أو تعديل على فقرات أداة الدّراسة، وقد تكونت أداء الدّراسة في صورتها الأوليّة من (39) فقرة ضمن مجالات الدّراسة الخمسة حيث قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة على أداة الدّراسة وفقاً لآراء الأساتذة المحكمين مثل حذف الفقرة (5) من مجال فاعلية التّعليم الإلكترونيّ، والفقرة (6) من مجال تحديات التّعليم الإلكترونيّ، والفقرة (4) من مجال تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ، وكذلك تعديل صياغة بعض الفقرات لتصبح الأداة في صورتها النهائية مكونة من (35) فقرة، وقد عدلت الباحثة آراء الأساتذة المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بالفقرات دلالة صدق كافية لأغراض الدّراسة الحاليّة.

ثبات أداة الدّراسة

جرى التحقق من ثبات أداة الدّراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، بتطبيق أداة الدّراسة على عينة استطلاعية مكونة (30) معلمًا ومعلمة خارج عينة الدّراسة بفارق زمني مدته أسبوعين وجرى حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين.

ولغرض التحقق من درجة ثبات الأداة، جرى احتساب ثبات معامل الاستبانة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للفقرات بحساب معادلة كرونباخ آلفا (chronbach alpha) حيث بلغ معامل الثبات للأداء (0.90) وهذا يعبر عن معامل ثبات عالٍ يفي بأغراض الدّراسة، والجدول (3) يوضح معاملات الثبات لمجالات الدّراسة والمجال الكلي:

جدول (3)

معاملات الثبات لمجالات الدّراسة والمجال ككل

مجالات الدّراسة	معامل الثبات
فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	0.86
مجال تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	0.87
تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ	0.91
متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	0.88
تحديات التّعليم الإلكترونيّ	0.87
الأداة ككل	0.90

يبين الجدول (3) أنّ ثبات الاتساق الداخلي لمجالات أداة الدّراسة ككل قد تراوحت بين (0.86-0.91)، وفي ضوء دلالات الصدق والثبات ترى الباحثة إنّ نتائج الثبات مقبولة لتحقيق أهداف هذه الدّراسة.

متغيرات الدّراسة

- المتغير المستقل: النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) وسنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).
- المتغير التّابع: إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا

المعالجة الإحصائيّة

تمت الإجابة عن أسئلة الدّراسة بحساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، واستخدام اختبار (ت) الثنائي، واختبار تحليل التباين الأحادي لغايات إيجاد الفروقات حسب متغيرات الدّراسة المستقلة.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

نتائج السّؤال الأول ونصه "ما تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق"؟

جرت الإجابة عن هذا السّؤال؛ بحساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على فقرات تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق، وكل مجال من مجالاتها، ويبين جدول (4) ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على مجالات تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق، مرتبة تنازليًا وفق المتوسطات الحسابيّة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	الدرجة
5	تحديات التّعليم الإلكترونيّ	4.08	.404	81.60%	1	كبيرة
1	فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	3.54	.872	70.80%	2	متوسطة
4	متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	3.30	.622	66.00%	3	متوسطة
2	تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	3.04	.571	60.80%	4	متوسطة
3	تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ	2.87	.674	57.40%	5	متوسطة
	الأداة الكلية	3.37	.405	67.40%		متوسطة

- **الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)**

يلاحظ من جدول (4) أنّ تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق قد جاءت بدرجة كلية متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.37) وبانحراف معياري (405.). حيث حصل المجال (5) والمتعلق بتحديات التّعليم الإلكترونيّ على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.08)، وبانحراف معياري (404.) وبدرجة كبيرة ، في حين حصل المجال (3) والمتعلق بتفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.87)، بانحراف معياري (674.)، وبدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ التعليم الالكتروني يحتاج متطلبات مادية وإعداد وتخطيط مسبق لتنفيذه على أرض الواقع بالشكل الأمثل، وهذا ما لاحظته الباحثة أن المعلمين وطلبة المدارس لم يكونوا مستعدين لهذا النوع من التّعليم الإلكترونيّ، بالإضافة إلى عدم تقبل الطّلبة وأولياء الأمور لهذا النوع من التّعليم كونه يضعف عملية تواصل المعلمين مع الطّلبة وغياب التفاعل والتواصل فيما بينهم، وقد اتفقت مع نتيجة دراسة حمايل (2018)، وقد اختلفت مع نتيجة دراسة الزهراني (2020) والتي دلت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو توظيف التّعليم الإلكترونيّ في العملية التّعليمية، في حين حصل المجال (3) والمتعلق بتفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ على المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ جائحة كورونا كان لها وقعها الكبير على التحول إلى التّعليم عن بعد، وبشكل مفاجئ، حيث إنّ الاستعدادات لدى المدارس للتحول إلى التّعليم الإلكترونيّ لم تكن كبيرة، كون الأعمال المدرسية المناطة بالمدارس مدربة على القيام بأعمال المدرسة الاعتيادية التقليدية وبشكل وجاهي، وأثناء التحول المفاجئ نحو التّعليم الإلكترونيّ فقد ظهرت العديد من التحديات والمعيقات التي شكلت عائقاً كبيراً في عملية التّعليم الإلكترونيّ، فضلاً عن غياب الحوافز التشجيعية للطلبة المتفاعلين عبر منصات التّعليم الإلكترونيّ، وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنيًا مع نتيجة، ونتيجة دراسة مضوي (2017)، ونتيجة دراسة الشديفات (2020)، والتي أظهرت أنّ واقع التّعليم الإلكترونيّ في العملية التّعليمية التعلمية قد جاءت بدرجة متوسطة، واختلف مع نتائج دراسة كل من الزهراني (2020)، والتي أظهرت فعالية مرتفعة نتيجة توظيف التّعليم الإلكترونيّ في العملية التّعليمية.

وجرى مناقشة المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل مجال من مجالات تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق، وفيما يلي عرض لذلك:

المجال الأول: فاعلية التّعليم الإلكترونيّ

جرى حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، وكانت النّتائج كما في جدول (5):

الجدول (**5**): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على فقرات المجال (فاعلية التّعليم الإلكترونيّ)، مرتبة تنازليًا وفق المتوسطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	الدرجة
2	يفتقر التّعليم الإلكترونيّ للتفاعل الإنساني والعلاقات الاجتماعية	4.31	1.031	86.20%	1	كبيرة جدًا
5	يتيح نظام التّعليم الإلكترونيّ للطالب الوصول للمادة التّعليمية في أي وقت	3.76	1.246	75.20%	2	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	الدرجة
7	هناك سلاسة في الانتقال من التّعليم التقليدي إلى التّعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة كورونا	3.66	1.284	73.20%	3	متوسطة
3	يُسهم أسلوب التّعليم الإلكترونيّ في فهم المادة التّعليمية بشكل واضح	3.64	1.297	72.80%	4	متوسطة
6	أشعر بالرضا عن مدى فاعلية التّعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة كورونا	3.55	1.491	71.00%	5	متوسطة
8	يشجع التّعليم الإلكترونيّ الطّلبة على التّعلم الذاتي	3.52	1.289	70.40%	6	متوسطة
1	تزود المادة التّعليمية الطّلبة بمهارات البحث العلمي	3.47	1.398	69.40%	7	متوسطة
4	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال عملية التّعليم الإلكترونيّ	2.41	.734	48.20%	8	متوسطة
	مجال فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	3.54	.872	70.80%		متوسطة

*** الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)**

يلاحظ من جدول (5) أنّ المتوسطات الحسابيّة لفقرات المجال ككل قد تراوحت درجتها بين (2.41) متوسطة و(4.31) إلى كبيرة جدًا. حيث جاءت الفقرة (2) والتي نصت على "يفتقر التّعليم الإلكترونيّ للتفاعل الإنساني والعلاقات الاجتماعية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.31)، وبانحراف معياري (1.031)، وبدرجة كبيرة جدًا، في حين حصلت الفقرة (4) التي نصت على "يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال عملية التّعليم الإلكترونيّ" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.41)، وبانحراف معياري (.734) وبدرجة متوسطة.

ويمكن عزو ذلك إلى أن غياب الطلبة عن التعليم الوجاهي قد يعيق تطورهم الاجتماعي ويضعف امتلاكهم لهذه المهارات الاجتماعية مثل مهارة الاتصال والتواصل مع الآخرين ومهارة اختيار الأصدقاء ومهارة الحوار والمناقشة وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ هناك العديد من العوامل التي تدخل في مدى فعالية التّعليم الإلكترونيّ التي تضمنت قرارات وزارة التربية والتّعليم وقوانين الدفاع فيما يتعلق بالإجراءات الوقائية للحد من انتشار هذا الوباء، والتوجه عن التّعليم الإلكترونيّ، بشكل مفاجئ، ورغم ذلك يعتقد المعلمون بأنّ عملية الانتقال إلى التّعليم الإلكترونيّ كانت ضرورة لابد منها، وعليه فقد سارعت وزارة التربية والتّعليم بتحضير المنصات التّعليمية اللازمة للتعليم عن بعد، وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنيًا مع نتيجة ودراسة مضوي (2017)، ودراسة حمايل (2018)، ودراسة الشديفات (2020).

المجال الثاني: تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ

وجرى حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال وكانت النّتائج كما في جدول (6):

الجدول (6): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على فقرات المجال (تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ)، مرتبة تنازليًا وفق المتوسطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	الدرجة
1	يستخدم المعلمين نظام التّعليم الإلكترونيّ كبديل عن نظام التّعليم الوجاهي في ظل جائحة كورونا لتحقيق الأهداف التعليمية	4.01	1.212	80.20%	1	كبيرة
4	يمتلك المعلم مهارات استخدام الحاسوب والتعامل مع التطبيقات الحاسوبية المتعددة	3.83	1.320	76.60%	2	كبيرة
7	يجيب المعلمين على استفسارات الطّلبة بخصوص الملاحظات الواردة على المادة التّعليمية	2.89	1.229	57.80%	3	متوسطة
5	أرى بأن التّعليم الإلكترونيّ قد ساهم بفاعلية في استمرارية وديمومة العملية التّعليمية في ظل جائحة كورونا	2.87	1.121	57.40%	4	متوسطة
2	امتلك مهارة تصميم وإنتاج محتوى إلكترونيّ فعال	2.79	1.150	55.80%	5	متوسطة
6	أساليب التقييم المستخدمة في التّعليم الإلكترونيّ مناسبة وتتم بطرائق متنوعة ويتم التعامل معها بسهولة	2.78	1.092	55.60%	6	متوسطة
3	يوفر نظام التّعليم الإلكترونيّ عملية التواصل ما بين الإدارة المدرسية، المعلم، الطالب.	2.77	1.069	55.40%	7	متوسطة
8	التّعليم الإلكتروني يزيد من الأعباء الإضافية على المعلمين	2.73	1.067	54.60%	8	متوسطة
9	امتلك القدرة على تصميم منهج إلكترونيّ تفاعلي للطلبة	2.73	1.041	54.60%	9	متوسطة
	مجال تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	3.04	.571	60.80%		متوسطة

- **الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)**

أظهرت النتائج أنّ المتوسطات الحسابيّة لفقرات المجال قد تراوحت ما بين (2.73) و(4.01) وبدرجة متوسطة. حيث حصلت الفقرة (1) ونصها "أشعر بالرضا عن استخدام نظام التّعليم الإلكترونيّ كبديل عن نظام التّعليم الوجاهي في ظل جائحة كورونا لتحقيق الأهداف التعليمية" على المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود رضا من المعلمين في التحول نحو التّعليم الإلكترونيّ كبديل عن نظام التّعليم الوجاهي في ظل جائحة كورونا

لتحقيق الأهداف التعليمية، وكذلك إدراكهم إلى أهمية التّعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة فيروس كورونا من أجل استمرار العملية التّعليمية التّعلمية وعدم انقطاعها، ويعود ذلك إلى أن وزارة التربية والتّعليم قد ركزت في الماضي على أن يمتلك المعلمون المهارات اللازمة للتعليم الإلكترونيّ عبر إلحاقهم بالعديد من الدورات التي تعنى بجانب استخدام مهارات التكنولوجيا الحديثة في التدريس مثل دورة (الإنتل، والرخصة الدولية لقيادة الحاسوب). وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنيًا مع نتيجة دراسة حمايل (2018). في حين حصلت الفقرة (9) ونصها "لدي القدرة على تصميم منهج إلكترونيّ تفاعلي للطلبة" على المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. ويمكن عزو ذلك إلى أنّ عملية إعداد وتصميم المقررات الإلكترونيّة وإنتاجها تتطلب متخصصين لغايات إعداده بالشكل الصحيح من حيث أسلوب العرض ونوعية المحتوى التّعليمي وعمليات التقويم المناسبة.

المجال الثّالث: تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ

جرت عملية حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على فقرات المجال (تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ)، مرتبة تنازليًا وفق المتوسطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	الدرجة
6	غياب الحوافز المقدمة للطلبة المتفاعلين على منظومة التّعليم الإلكترونيّ	3.10	1.091	62.00%	1	متوسطة
5	عدم توافر التدريب المناسب للطلبة على استخدام التّعليم الإلكترونيّ	2.92	.980	58.40%	2	متوسطة
1	يتفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ بشكل فعال ومرضي	2.85	1.230	57.00%	3	متوسطة
4	يشعر الطّلبة بالقلق عند التعامل مع الاختبارات الإلكترونيّة المحوسبة	2.80	1.087	56.00%	4	متوسطة
3	يرسل الطّلبة الواجبات والمهام المطلوبة منهم بالوقت المحدد	2.79	.985	55.80%	5	متوسطة
2	تقبل الطّلبة فكرة التحول نحو التّعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة كورونا	2.78	.896	55.60%	6	متوسطة
	مجال تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ	2.87	.674	57.40%		متوسطة

- الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

فقد أظهرت النتائج أنّ المتوسطات الحسابيّة لفقرات المجال قد تراوحت بين (2.78) و(3.10) بدرجة كلية متوسطة. حيث حصلت الفقرة (6) ونصها "غياب الحوافز المقدمة للطلبة المتفاعلين على منظومة التّعليم الإلكترونيّ" على المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة. في حين حصلت الفقرة (4) ونصها "تقبل الطّلبة فكرة التحول نحو التّعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة كورونا" على المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ عملية تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ لم يصل إلى المستوى المطلوب نتيجة متطلبات التّعليم الإلكترونيّ من أجهزة وأدوات اتصال بشكل مستمر، فضلاً إلى ضرورة وجود مهارات استخدام التكنولوجيا للتعامل مع التّعليم الإلكترونيّ أثناء عملية إرسال واستقبال الواجبات البيتية.

المجال الرابع: متطلبات التّعليم الإلكترونيّ:

جرت عملية حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، وجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول **(8)**: المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على فقرات المجال (متطلبات التّعليم الإلكترونيّ)، مرتبة تنازليًا وفق المتوسطات الحسابيّة

الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	الدرجة
4	يجري تدريب المعلمين بشكل دوري على استخدام مهارات التّعليم الإلكترونيّ	3.49	.792	69.80%	1	كبيرة
5	يجري تصميم برمجيات تعليمية متنوعة تناسب جميع الطّلبة وخاصة الطّلبة ذوي صعوبات التّعلم	3.38	.825	67.60%	2	متوسطة
2	يجري نشر الوعي بأهمية التّعليم الإلكترونيّ في العملية التّعليمية	3.37	.840	67.40%	3	متوسطة
3	تتوفر التقنيات التّعليمية المناسبة لقدرات ومهارات الطّلبة	3.37	.807	67.40%	4	متوسطة
6	يتوفر دليل إرشادي للمعلمين والطّلبة بكيفية توظيف التّعليم الإلكترونيّ في العملية التّعليمية	3.33	.719	66.60%	5	متوسطة
7	يتوفر متخصصين وفنيين للأجهزة والأدوات المستخدمة في التّعليم الإلكترونيّ	3.27	.748	65.40%	6	متوسطة
1	البيئة المدرسية مهيأة لتطبيق التّعليم الإلكترونيّ	2.93	.928	58.60%	7	متوسطة
	مجال متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	3.30	.622	66.00%		متوسطة

*** الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)**

وبالنظر إلى الجدول (8) يلاحظ أن نتائج المتوسطات الحسابيّة لفقرات المجال قد تراوحت بين (2.93) و(3.49) بدرجة كلية متوسطة. حيث حصلت الفقرة (4) ونصها" يجري تدريب المعلمين بشكل دوري على استخدام مهارات التّعليم الإلكترونيّ" على المرتبة الأولى، بينما حصلت الفقرة (1) ونصها "البيئة المدرسية مهيأة لتطبيق التّعليم الإلكترونيّ" على المرتبة الأخيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مدارس لواء قصبة المفرق غير مهيأة للتعليم الإلكترونيّ نتيجة عدم تضمينها مسبقًا في العملية التّعليمية، وعدم توفر متطلبات التّعليم عن بعد والتي جرى ذكرها في الإطار النظري للدراسة، بالإضافة إلى أنّ طلبة الصفوف الثلاثة الأولى لا يجيدون التّعامل بمفردهم مع مهارات استخدام الحاسوب والمنصات التّعليمية. وبالتالي شكلت عائقًا كبيرًا في وجه تحقيق الأهداف المنشودة من التّعليم الإلكترونيّ.

المجال الخامس: تحديات التّعليم الإلكترونيّ

جرت عملية حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال وكانت النّتائج كما في جدول (9):

الجدول (**9**): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على فقرات المجال (تحديات التّعليم الإلكترونيّ)، مرتبة تنازليًا وفق المتوسطات الحسابيّة

الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	الدرجة
5	التّعليم الإلكترونيّ يضعف مهارات التفاعل والتواصل بين الطّلبة والمعلم	4.91	.314	98.20%	1	كبيرة جدًا
4	عدم اقتناع الأهالي بفكرة التّعليم الإلكترونيّ	4.86	.385	97.20%	2	كبيرة جدًا
6	التّعليم الإلكترونيّ يحتاج إلى تكاليف مادية مرتفعة	4.64	.717	92.80%	3	كبيرة جدًا
2	عدم جدية بعض الطّلبة في التفاعل مع التّعليم الإلكترونيّ	3.38	.783	67.60%	4	متوسط
1	لا يمتلك بعض الطّلبة مهارات استخدام الحاسوب والتعامل مع معطيات التّعليم الإلكترونيّ	3.36	.813	67.20%	5	متوسط
3	لا يتوفر لدى بعض الطّلبة الأدوات اللازمة والوسائل المعينة على التّعليم الإلكترونيّ	3.35	.770	67.00%	6	متوسط
	مجال تحديات التّعليم الإلكترونيّ	4.08	.404	81.60%		كبيرة

*** الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)**

يلاحظ من جدول (9) أنّ فقد أظهرت النتائج أنّ المتوسطات الحسابيّة لفقرات المجال قد تراوحت ما بين (3.35) و(4.91) وبدرجة متوسطة إلى درجة كبيرة جدًا. حيث حصلت الفقرة (5) ونصها "التّعليم الإلكترونيّ يضعف مهارات التفاعل والتواصل بين الطّلبة والمعلم" على المرتبة الأولى، في حين حصلت الفقرة (3) ونصها "لا يتوفر لدى بعض الطّلبة الأدوات اللازمة والوسائل المعينة على التّعليم الإلكترونيّ "على المرتبة الأخيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن التّعليم الإلكترونيّ عمل على إضعاف المهارات الاجتماعية والتفاعل والتواصل فيما بين الطّلبة أنفسهم وما بين المعلمين خاصة وأنّ طلبة المرحلة الأساسيّة تتطلب ضرورة وجود تفاعل اجتماعي لزيادة المحصول اللغوي لدى الطّلبة، وإكسابه المهارات الاجتماعية المختلفة، مثل: (اختيار الأصدقاء، مهارة التواصل، مهارات الذكاء المتعددة) كون عملية التفاعل والتواصل بين المعلم والطّلبة وما بين الطّلبة أنفسهم قد قل نتيجة الانتقال إلى التّعليم الإلكترونيّ.

نتائج السّؤال الثّاني ونصه" هل تختلف تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق في ضوء المتغيرات الآتية (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي)"؟

وللإجابة عن هذا السّؤال جرى حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كافة مجالات أداة الدّراسة **تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق** ككل، وفقًا لمتغير (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي)، ويبين جدول (10) ذلك.

جدول **(10)** المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل مجال من مجالات درجة تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي)

المتغيرات	الإحصائي	مجال فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	مجال تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	مجال تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ	مجال متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	مجال تحديات التّعليم الإلكترونيّ	الأداة الكلية
الجنس							
ذكر	المتوسط الحسابي	3.44	3.10	2.88	3.38	4.18	3.40
	العد	50	50	50	50	50	50
	الانحراف المعياري	.832	.639	.736	.680	.418	.466
انثى	المتوسط الحسابي	3.59	3.01	2.87	3.27	4.03	3.36
	العد	100	100	100	100	100	100
	الانحراف المعياري	.891	.535	.645	.590	.390	.373
المجموع	المتوسط الحسابي	3.54	3.04	2.87	3.30	4.08	3.37
	العد	150	150	150	150	150	150
	الانحراف المعياري	.872	.571	.674	.622	.404	.405

المتغيرات	الإحصائي	مجال فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	مجال تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	مجال تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ	مجال متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	مجال تحديات التّعليم الإلكترونيّ	الأداة الكلية
سنوات الخدمة							
أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	3.23	3.13	3.14	3.44	4.19	3.43
	العدد	65	65	65	65	65	65
	الانحراف المعياري	.782	.626	.703	.734	.406	.497
5 سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	3.78	2.98	2.67	3.20	4.00	3.33
	العدد	85	85	85	85	85	85
	الانحراف المعياري	.864	.519	.577	.500	.384	.314
المجموع	المتوسط الحسابي	3.54	3.04	2.87	3.30	4.08	3.37
	العدد	150	150	150	150	150	150
	الانحراف المعياري	.872	.571	.674	.622	.404	.405
المؤهل العلمي							
بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.57	3.04	2.82	3.28	4.08	3.36
	العدد	107	107	107	107	107	107
	الانحراف المعياري	.892	.543	.611	.581	.430	.386
دراسات عليا	المتوسط الحسابي	3.46	3.06	3.01	3.37	4.08	3.40
	العد	43	43	43	43	43	43
	الانحراف المعياري	.826	.641	.802	.716	.338	.454
المجموع	المتوسط الحسابي	3.54	3.04	2.87	3.30	4.08	3.37
	العد	150	150	150	150	150	150
	الانحراف المعياري	.872	.571	.674	.622	.404	.405

يُلاحظ من جدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كافة مجالات تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق وفقًا للمتغيرات (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي) ولتحديد الدلالة الإحصائيّة لهذه الفروق الظاهرية، حيث جرى تطبيق تحليل التباين الثلاثي المُتعدد، ويبين جدول (11) ذلك.

جدول **(11)** تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل مجال من مجالات تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق، وفقًا لمتغير(النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي)

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيّة
	فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	.199	1	.199	.315	.576

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	.041	1	.041	.131	.718
	تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ	.170	1	.170	.420	.518
	متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	.760	1	.760	2.036	.156
	تحديات التّعليم الإلكترونيّ	.906	1	.906	5.988	.016
	الأداة الكلية	.159	1	.159	.966	.327
سنوات الخدمة	فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	2.518	1	2.518	3.986	.048
	تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	.470	1	.470	1.488	.225
	تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ	7.070	1	7.070	17.460	.000
	متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	3.085	1	3.085	8.266	.005
	تحديات التّعليم الإلكترونيّ	1.282	1	1.282	8.474	.004
	الأداة الكلية	.864	1	.864	5.248	.023
المؤهل العلمي	فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	.040	1	.040	.063	.803
	تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	.001	1	.001	.002	.963
	تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ	.820	1	.820	2.024	.157
	متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	.458	1	.458	1.228	.270
	تحديات التّعليم الإلكترونيّ	.005	1	.005	.034	.854
	الأداة الكلية	.082	1	.082	.496	.482
الخطأ	فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	89.712	142	.632		
	تفاعل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	44.829	142	.316		
	تفاعل الطّلبة مع التّعليم الإلكترونيّ	57.501	142	.405		
	متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	52.996	142	.373		
	تحديات التّعليم الإلكترونيّ	21.490	142	.151		
	الأداة الكلية	23.367	142	.165		
	فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	1993.922	150			

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيّة
المجموع	تفـاعـل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	1437.506	150			
	تفـاعـل الطّلبـة مع التّعليم الإلكترونيّ	1306.111	150			
	متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	1695.796	150			
	تحديات التّعليم الإلكترونيّ	2525.417	150			
	الأداة الكلية	1727.054	150			
المجموع المعدل	فاعلية التّعليم الإلكترونيّ	113.297	149			
	تفـاعـل المعلمين مع التّعليم الإلكترونيّ	48.563	149			
	تفـاعـل الطّلبـة مع التّعليم الإلكترونيّ	67.704	149			
	متطلبات التّعليم الإلكترونيّ	57.578	149			
	تحديات التّعليم الإلكترونيّ	24.375	149			
	الأداة الكلية	24.485	149			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائيّة ($\alpha = 0.05$)

وبالنظر للجدول (11) نلاحظ الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائيّة ($\alpha = 0.05$) بين تصورات معلمي المرحلة الأساسيّة نحو إدماج التّعليم الإلكترونيّ في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق على حسب متغير النوع الاجتماعي، باستثناء المجال الخامس وكانت الفروق لصالح فئة الذكور. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ كلا الجنسين من المعلمين والمعلمات لديهم وجهات نظر متقاربة تجاه التّعليم الإلكترونيّ نتيجة التعايش مع الظروف الصحية والاجتماعية والتزامهم بالقوانين والإجراءات الصحية على حد سواء، وقد اتفقت من نتيجة دراسة حمايل (2018)، ونتيجة دراسة المشهراوي (2020)، وقد اختلفت مع نتيجة دراسة شديفات (2020) والتي أظهرت وجود فروق لصالح فئة الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائيّة ($\alpha = 0.05$) بين درجة فاعلية التّعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسيّة على حسب متغير سنوات الخدمة، وكانت الفروق لصالح اقل من خمس سنوات. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المعلمين أصحاب الخبرات القصيرة قد مروا بخبرات وتجارب حاسوبية وتكنولوجيا أكثر من غيرهم نتيجة متطلبات نظام الترقيات في وزارة التربية والتّعليم والتي تشترط في نظام الترقيات على حصول المعلمين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (icdl) ودورة الإنتل لتعليم المستقبل، وقد

اتفقت مع نتيجة دراسة المالكي وشعبان (2020) إلى أنّ أصحاب الخبرات القصيرة يمتلكون مهارات في تكنولوجيا التّعليم، وقد اختلفت مع نتيجة دراسة الزهراني (2020)، ونتيجة دراسة المشهرواي (2020).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائيّة ($\alpha = 0.05$) بين درجة فاعلية التّعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسيّة على حسب متغير المؤهل العلمي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ جميع المعلمين من كافة التخصصات والخلفيات الأكاديمية قد اتفقوا على أهمية التّعليم الإلكترونيّ في ظل جائحة كورونا، حيث إنّ متغير المؤهل العلمي لم يكن عاملاً مؤثرًا في استجابات أفراد عينة الدّراسة، نتيجة توافقهم على درجة فاعلية التّعليم الإلكترونيّ. وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنيًا مع نتيجة دراسة حمايل (2018).

التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدّراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

1. تزويد مدارس لواء قصبة المفرق بالأجهزة والمعدات الإلكترونية التي تساعدهم على مواكبة عملية التّعليم الإلكترونيّ بالشكل الأمثل.
2. عقد دورة تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسيّة لتزويدهم بمهارة إعداد المحتوى التّعليمي الإلكترونيّ للطلبة بالشكل الصحيح من حيث أسلوب التفاعل مع الطّلبة، وكيفية تقديم المحتوى التّعليمي لهم بطريقة مناسبة.
3. ضرورة تدريب طلبة مدارس لواء قصبة المفرق على التعامل مع التّعليم الإلكترونيّ وبيان أهميته لهم وأنه سيكون من ضمن التوجهات العالمية في التعليم المستقبلي.
4. تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدّراسات والأبحاث ذات الصلة بالتّعليم الإلكترونيّ وتحدياته في المدارس الحكومية والخاصة.

قائمة المراجع

أبو عبيدة، محمد، وجاسم، إيناس (2019). أثر استخدام منصة التّعليم الإلكترونيّ Moodle على مستوى طلاب قسم المعلومات و المكتبات : دراسة تجريبية، *مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية بغداد*، 43 (87): 73-98.

أبو نمرة، محمد (2003). الكفايات التّعليمية الأدائية الأساسيّة لمعلمي المرحلة الأساسيّة للازمة لتدريس التربية الرياضية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية. فلسطين*. 17 (2): 502-538.

الأحمري، سعدية (2015). *التّعليم الإلكترونيّ*. الرياض: دار النشر الدولي للطباعة والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

الأعسر، مروة (2009). تنسيق المواقع كأداة فاعلة في تطوير العملية التّعليمية. *رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة عين الشمس*، مصر.

الحلفاوي، سالم (2006). *مستحدثات تكنولوجيا التّعليم في عصر المعلوماتية*.عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الأردن.

حمايل، حسين (2018). واقع التّعليم الإلكترونيّ في مديريات التربية والتّعليم في المحافظات الشماليّة في فلسطين. *مجلة دراسات العلوم التعليمية، الجامعة الأردنية*. 45 (33): 197-218.

الزهراني، سوسن (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التّعليم الإلكترونيّ "منصة البلاك بورد" في العملية التّعلمية تماشيا مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا. *المجلة العربية للتربية النوعية*. 4 (14): 357-376.

شديفات، منيرة (2020). واقع التّعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس. *المجلة العربية للنشر العلمي الأردن*، 19 (6): 185-207.

عبد العاطي، حسن، وأبو خطوة، السيد (2009).*التّعليم الإلكترونيّ الرقمي :النظرية، التصميم، الإنتاج* .الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، مصر.

عزمي، جاد نبيل (2008). *تكنولوجيا التّعليم الإلكترونيّ*. القاهرة: مطبعة الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر.

المشهراوي، حسن (2020). أثر تجربة توظيف التّعليم الإلكترونيّ لتحسين العملية التّعليمية في المرحلة الأساسيّة العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية*. 34،(1): 39-74.

مضوي، سهير (2017). واقع التّعليم الإلكترونيّ في مدارس الأساس بولاية الخرطوم في الفترة من 2013-2017. *رسالة ماجستير غير منشورة في تكنولوجيا التّعليم*. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية.

وزارة التربية والتعليم (2021). *مديرية التربية والتعليم لواء قصبة المفرق*، الأردن.

الموسوي، علي الوائلي، سالم و التيجي، منال (2005). *استراتيجيات التّعليم الإلكترونيّ*. شعاع للنشر والعلوم.

اليمين، فالتة وصدراتة، فضيلة (2019). عوائق استخدام التّعليم الإلكترونيّ في تدريس طلبة الماجستير بالجامعة الجزائرية، *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (6) :17-47.

references

Abdel-Aty, Hassan, and Abu Khatwa, El-Sayed (2009). Digital e-learning: theory, design, production. Alexandria: New University House for Publishing and Distribution, Egypt.

Abu Namera, Muhammad (2003). Basic performance educational competencies for teachers of the basic stage of the need to teach physical education. An-Najah University Journal of Human Research. Palestine. 17 (2), 502-538.

Abu Obeida, Muhammad, and Jassem, Enas (2019). The effect of using the e-learning platform Moodle on the level of students of the Department of Information and Libraries: An empirical study, Journal of Arts of Al-Mustansiriya, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 43 (87), 73-98.

Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11(2):1-3

Al-Ahmari, Saadia (2015). E-Learning. Riyadh: International Publishing House for Printing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Assar, Marwa (2009). Coordination of sites as an effective tool in the development of the educational process. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Ain El-Shams University, Egypt.

Al-Halfawi, Salem (2006). Developments of educational technology in the information age. Amman: Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution, Jordan.

Al-Mashrawi, Hassan (2020). The impact of the experience of employing e-learning to improve the educational process in the upper basic stage in the governorates of the Gaza Strip from the point of view of teachers. An-Najah University Journal of Research: Humanities. 34,(1): 39-74.

Al-Moussawi, Ali Al-Waeli, Salem and Al-Tiji, Manal (2005). E-learning strategies. Shuaa Publishing and Science.

Al-Yaman, Falta and Sadrata, Fadela (2019). Obstacles to using e-learning in teaching master's students at the Algerian University, The Arab Journal of Media and Child Culture, (6), 17-47.

Al-Zahrani, Sawsan (2020). Attitudes of Umm Al-Qura University faculty members towards employing e-learning tools “Blackboard” in the learning process in line with the repercussions of the quarantine due to the Corona virus. The Arab Journal of Specific Education. 4 (14): 357–376.

Azmy, Gad Nabil (2008). E-learning technology. Cairo: Arab Thought Press for Publishing and Distribution, Egypt.

Hamayel, Hussein (2018). The reality of e-learning in the education directorates in the northern governorates of Palestine. Journal of Educational Sciences Studies, University of Jordan. 45 (33): 197–218.

Mishra, Sanjaya (2007). The E Learning Bandwagon: Politics, Policies and Pedagogy Paper Presented at the National Seminar on Choice and Use of ICTs in ODL: Impacts, Strategies and Future Prospects organized by GRADE , Ambedkar Open University, Hyderabad.

Ministry of Education (2021). Directorate of Education, Kasbah Mafraq District, Jordan

Mudawi, Suhair (2017). The reality of e-learning in basic schools in Khartoum state in the period 2013-2017. Unpublished master's thesis in educational technology. Sudan University of Science and Technology. Faculty of Education.

Quadri, N, Muhammed, A, Sanober, S, Qureshi, M, Shah, A. (2017). Barriers effecting successful implementation of elearning in Saudi Arabian universities. International Journal of Emerging Technologies in Learning, 12(6), 94- 107.

Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.

Shdeifat, Munira (2020). The reality of distance education due to corona disease in the schools of the Mafraq district from the point of view of school principals. The Arab Journal for Scientific Publishing Jordan, 19 (6): 185-207.